

دور منظمات المجتمع المدني

في تنمية المجتمعات المحلية

دراسة مسحية ميدانية على عينة من منظمات المجتمع المدني
(التنموية) بمحافظة حضرموت

د. محمد سالم بن جمعان

أستاذ علم الاجتماع المساعد كلية الآداب - جامعة حضرموت



جامعة الأندلس
للعلوم والتقنية

Alandalus University For Science & Technology

(AUST)

دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية

(دراسة مسحية ميدانية على عينة من منظمات المجتمع المدني (التنموية) بمحافظة حضرموت)

ملخص البحث

عدد (٧) منظمة وجمعية ومؤسسة مجتمع مدني .

أبرز نتائج الدراسة: وجود فجوة بين بعض الجمعيات والمجتمع المدني، وهناك جمعيات ومنظمات أنشئت أساسا لأغراض محددة لتلبية لبرامج تنموية محددة، ومن ثم توقفت تلك الجمعيات، ووجود تجارب تنموية سابقة لم تنجح، بسبب عدم إخضاعها للتقييم والدراسة قبل البدء في تلك الأنشطة، وعدم الفهم لطبيعة وتقاليده تلك المجتمعات المحلية، مما عرض تلك البرامج والأنشطة للفشل .

تبحث هذه الدراسة في دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الوضع الحالي لتلك المنظمات والجمعيات الأهلية ونقاط القوة والضعف لديها، لإبراز دورها في المجتمع، وما التدخلات اللازمة لإنعاش دور تلك المنظمات والجمعيات، واستخدام في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتم الاعتماد على الملاحظة المباشرة، والاستبيان، والمقابلات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من

Abstract:

This study examines the role of civil society organizations in the development of local communities, , The study aimed to identify the current situation of those organizations, and their strengths and weaknesses , To show their role in society, and the interventions necessary to revitalize role of those organizations and associations , this study Used a sample social survey method, and direct observation, questionnaire, and personal interviews, the study sample consisted of (7) Association and civil society organization.

Results of the study: there is a gap between some associations and civil society, and there are associations and organizations been established mainly for specific purposes to meet the developmental programs selected, and then stopped these associations, and the presence of the experiences of developmental precedent did not succeed, because it doesn't subject to evaluation and study before the start of such activities, and the lack of understanding the nature and traditions of those communities, which offer such programs and activities for the failure.

مقدمة :

تقدم المنظمات غير الحكومية خدمات اجتماعية نوعية كثيرة في مجالات حيوية عديدة كالصحة والتعليم والبحث العلمي والتنمية المحلية وغيرها، يتم ذلك من خلال شريحة واسعة من المؤسسات والهيئات والأنشطة والمنظمات غير الحكومية والتي تشكل في مجموعها البناء المؤسسي للقطاع الخيري والتطوعي بشقيه الوقفي والتبرعي.

كما تلعب المنظمات غير الحكومية (الأهلية) الدور الكبير في تنمية المجتمع بكافة مجالاته، كونها تمس كل المجالات الخدمية والتطوعية والخيرية والقطاعات الصناعية والحكومية فلا يكتفي دورها في تقديم خدمة بطبيعتها تطوعية، خيرية، تعاونية، غير ربحية - وإن كانت في بعض الحالات تحقق ربح لكن لأهداف تنموية - وإنما يمتد دورها في إعطاء المجتمع ميزة وطابع تنموي إصلاحي يؤهلها لتواكب السير مع العالم الخارجي بجميع فئاته .

ووفقا لوثائق الأمم المتحدة الصادرة في عام ١٩٩٤، تمثل المنظمة غير الحكومية كيانا غير هادف للربح وأعضاؤه مواطنون أو جماعات من المواطنين ينتمون إلى دولة واحدة أو أكثر وتتحدد أنشطتهم بفعل الإرادة الجماعية لأعضائها، استجابة لحاجات أعضاء واحدة أو أكثر من الجماعات التي تتعاون معها المنظمة غير الحكومية (١).

و يشير هذا المصطلح أيضا إلى اتحاد أو جمعية أو مؤسسة أو صندوق خيري أو مؤسسة (شركة) لا تسعى للربح أو أي شخص اعتباري آخر لا يعتبر بموجب النظام القانوني المعني جزءاً من القطاع الحكومي ولا يدار لأغراض تحقيق الربح، حيث لا يتم توزيع أي أرباح تحققت (٢).

أما القانون اليمني رقم (١) لعام ٢٠٠١م، فقد عرف الجمعيات الأهلية بأنها " الجمعية : أي جمعية أهلية تم تأسيسها طبقا لأحكام هذا القانون من قبل أشخاص طبيعيين لا يقل عددهم عن (٢١ شخص) عند التأسيس، غرضها الأساسي تحقيق أو

(١) نجوى سمك والسيد صديقي عابدين. دور المنظمات غير الحكومية في ظل العولمة : الخبرتان المصرية واليابانية. مركز الدراسات الآسيوية. القاهرة، ٢٠٠٢، ص٤٨.

(٢) دليل الممارسات السلمية بشأن وضع القوانين المتعلقة بالمنظمات غير الحكومية. مسودة مناقشة. أعدها البنك الدولي. المركز الدولي لقوانين الهيئات التي لا تستهدف الربح. بحث رقم ١٢٦، مايو ١٩٩٧. سلسلة بحوث التنمية الاجتماعية. على موقع التميز للمنظمات غير الحكومية: www.ngco.org

مزاولة أنشطة ذات نفع عام، ولا تستهدف من نشاطها جني الربح المادي لأعضائها، ويكون نظام العضوية مفتوحاً وفقاً للشروط المحددة في نظامها الأساسي. (٣). وتعرف أيضاً بأنها "تنظيم اجتماعي يستهدف غاية ومن أجل بلوغها تحدد نشاطها في بيئة جغرافية بعينها أو في ميدان نوعي أو وظيفي متخصص فيه". وبناء على ذلك فالجمعيات الأهلية تعد جزءاً من المنظمات غير الحكومية في المجتمع، والتي تعتبر شكلاً منظماً من أشكال المشاركة الشعبية، وتتيح هذه الجمعيات الفرصة لأعضائها كي ينظموا أنفسهم، ويتخذوا قرارات ويمارسوا أنشطة تخصصهم أو تخص جماعة منهم أو تخص مجتمعهم وحياتهم الاجتماعية في المجتمع ككل.

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

أولاً : مشكلة الدراسة

تعاني الكثير من منظمات المجتمع المدني في الجمهورية اليمنية من القصور في خدمة أهدافها التي رسمتها لسياساتها التنموية الخدمية للمجتمع، مما يجعلها في كثير من الأحوال غير قادرة على الاستجابة لمتطلبات المجتمع، والمساهمة في خدمته لاسيما خلال الفترات العصيبة التي تمر بها تلك المجتمعات سواء من خلال تعرض تلك المجتمعات للكوارث الطبيعية أو الحروب والاقتتال الداخلي والخارجي . كل تلك الظروف التي تمر بها تلك الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني تستدعي الوقوف عند أسباب ذلك القصور لديها، وما هي الآليات المناسبة لانتشال تلك المنظمات والجمعيات من وضعها الحالي للوصول بها إلى ما تصبوا إليه من أهداف مجتمعية جلية.

ثانياً : أهمية الدراسة

تأتي هذه الدراسة لإلقاء الضوء على ما تقدمه بعض جمعيات ومنظمات المجتمع المدني من خدمات للمجتمع، خصوصاً أثناء تعرض تلك المجتمعات لأزمات وكوارث طبيعية، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال التعرف على طبيعة نشأة تلك الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني، وبحث مكامن القوة والضعف لديها، ومدى ارتباطها بالقضايا المجتمعية الملحة، وإبراز دورها التنموي في تلك المجتمعات.

(٣) القانون اليمني للجمعيات والمؤسسات الأهلية رقم (١) لسنة ٢٠٠١، ولائحته التنفيذية رقم (١٢٩) لسنة ٢٠٠٤ م.

ثالثاً : أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى عمل مسح ميداني للجمعيات ومنظمات المجتمع المدني (التمموية) بمحافظة حضرموت، بحيث يتم تقييم تلك المنظمات والجمعيات من النواحي التالية :

١. مدى فاعلية وكفاءة تلك الجمعيات والمنظمات .
٢. مدى ما تقدمه للمجتمع من خدمات تمموية في ظل تهاوي دور السلطات المحلية.
٣. جوانب الضعف والقوة لدى الجمعيات، وما هي أسباب القوة وأسباب الضعف.
٤. التعرف على وسائل التدخل المناسبة لدعم جوانب الضعف لدى تلك الجمعيات.

رابعاً : تساؤلات الدراسة

١. ما مدى فاعلية وكفاءة تلك الجمعيات والمنظمات في المجتمع؟
٢. هل تقوم تلك الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني بدورها في تقديم خدمات تمموية في ظل تهاوي دور السلطات المحلية ؟
٣. ما جوانب الضعف والقوة لدى الجمعيات، وما أسباب القوة وأسباب الضعف ؟
٤. ما وسائل التدخل المناسبة لدعم جوانب الضعف لدى تلك الجمعيات ومنظمات

المجتمع المدني ؟

خامساً : نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى للتعرف على طبيعة الخدمات التي تقدمها الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني، من خلال التعرف على مقومات تلك المنظمات وإمكاناتها البشرية والمادية، حيث أن الدراسات الوصفية تتجه إلى تصنيف الحقائق والبيانات وتحليلها، ثم استخلاص النتائج وتعميمها . كما تهدف الدراسات الوصفية إلى وصف الظواهر الاجتماعية في صورة كمية للكشف عن مدى قوة أو ضعف أي من هذه الظواهر في البناء الاجتماعي (٤)، ولا تقف الدراسات الوصفية عند حد الوصف أو تقرير ما هو واقع، ولكنها تبحث في الأسباب، وقد يتعدى ذلك إلى مرحلة التنبؤ (٥) .

(٤) زيدان عبدالباقي، قواعد البحث الاجتماعي، (القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٨٠ م)، ص ٢٦٥.

(٥) عبدالله محمد عبدالرحمن، محمد علي البدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢ م)، ص ٢٧٩.

سادساً : أدوات جمع البيانات في الدراسة :

اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستبيان " Questionnaire " والتي احتوت على البيانات الأولية لكل جمعية أو منظمة وتاريخ إنشائها وأهدافها، كما احتوت صحيفة الاستبيان على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالخدمات التي تقدمها للمجتمع، والتدريب الذي تحصل عليه أعضاؤها، وما هي الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير أدائها .

كما أجريت بعض المقابلات الفردية مع رؤساء تلك الجمعيات وبعض الأعضاء لتوضيح نقاط القوة والضعف لدى تلك الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى الملاحظة المباشرة، وبعض المصادر الثانوية مثل الخطط والأنظمة واللوائح المتعلقة ببعض الجمعيات) .

سابعاً : مجالات الدراسة

١. المجال الجغرافي : شملت الدراسة في مجالها الجغرافي محافظة حضرموت بالجمهورية اليمنية.

٢. المجال البشري : وهو ما شكل مجتمع الدراسة والمكون من (٧) جمعيات ومنظمات مجتمع مدني، منها (٤) في مناطق حضرية، و(٣) في مناطق ريفية، وقد تم اختيارها بشكل عمدي بما يتلاءم مع أهداف الدراسة .

٣. المجال الزمني : استغرقت الدراسة فترة شهرين تقريباً شملت النزول الميداني للجمعيات وجمع البيانات، ومن ثم مرحلة تحليل البيانات وتفسيرها، ومن ثم استخلاص النتائج والتوصيات .

الفصل الثاني : مفاهيم الدراسة

إن تحديد المفاهيم المختلفة لموضوعات البحث، يمثل أهمية كبيرة تضيف على الدراسة ضرباً من المعرفة المتنوعة بجوانبها الاجتماعية المختلفة، وتحقق نوعاً من الدقة والموضوعية^(٦) .

أولاً : منظمات المجتمع المدني :

لقد برزت في الآونة الأخيرة منظمات المجتمع المدني كجزء مهم في نسيج البناء الاجتماعي، وأصبح لها دوراً كبيراً في المجتمعات الحديثة، بما تقدمه من أنشطة وبرامج تخدم الشرائح المختلفة في المجتمع .

(٦)محمد شفيق، محمد علي البدوي، البحث الاجتماعي: الأسس والخطوات المنهجية، (الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٣م)، ص ٦٢.

ويشير مفهوم منظمات المجتمع المدني - حسب البنك الدولي - إلى مجموعة كبيرة من المنظمات تضم: جمعيات المجتمعات المحلية، المنظمات غير الحكومية، النقابات العمالية، الجمعيات الخيرية، والمؤسسات^(٧).

ومن أجل توضيح مفهوم منظمات المجتمع المدني لا بد من الوقوف على بعض العناصر التي تشترك بها هذه المنظمات، والتي تعتبر أساس تكوينها ومن أهم هذه العناصر^(٨):

١. أنها تقوم على أساس فكرة الطوعية في أغلب عملها .
٢. وجود فكرة المؤسسة والتي تشمل مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية .
٣. الدور والغاية الذي تقوم به، وأهمية استقلالها عن السلطة السياسية واستقلال تنظيماتها الاجتماعية، وتقوم على روابط التماسك والتضامن الاجتماعي .
٤. تقوم على أساس وجود منظومة مرتبطة تشمل مفاهيم المواطنة وحقوق الإنسان والتنمية والمشاركة السياسية .

ثانياً: المجتمع المدني :

لقد لعب المجتمع المدني دوراً بارزاً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للمجتمعات، وكثرت التفسيرات والاجتهادات التي تتحدث عن المجتمع المدني وصفاته ومكوناته .

يوضح تعريف البنك الدولي الذي يرى المجتمع المدني بأنه تلك المجموعة الكبيرة من المنظمات غير الحكومية والمنظمات التي لا تهدف إلى الربح، وتمارس نشاطها في الحياة العامة، وتتهض بعبء التعبير عن اهتمامات وقيم أعضائها أو الآخرين^(٩).

لقد أصبح مصطلح المجتمع المدني لفظاً جارياً على ألسنة رواد الفكر الاجتماعي والسياسي ودعاة الديمقراطية في العديد من الدول وخاصة النامية والمتخلفة، ويعود ذلك لعدة أسباب منها^(١٠):

١. زيادة الوعي بحقوق الإنسان، والدعوة نحو الحفاظ عليها .

(٧) سميح محسن. دور المجتمع المدني في التحول الديمقراطي : التجربة الفلسطينية من النجاح إلى محاولة الإفشال. ورقة عمل مقدمة في منتدى منظمات المجتمع المدني الموازي لمنتدى المستقبل. صنعاء، ديسمبر (كانون الأول) ٢٠٠٧م، ص ١ .

(٨) عامر حسن فياض. المجتمع المدني: دراسة في إشكالية المفهوم، ورقة عمل مقدمة للمنتدى العربي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢٩ ديسمبر ٢٠١١م.

(٩) سميح محسن. المرجع السابق، ص ١ .

(١٠) مدحت أبو النصر، إدارة منظمات المجتمع المدني، (القاهرة : ايتراك للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م)، ص ٧٠، ٧١ .

٢. رغبة المواطنين الحصول على المزيد من الحقوق .

٣. ممارسة نوع من الرقابة على الحكومات .

إن العمل على تقوية المجتمع المدني ليست بالضرورة إضعاف السلطة الحاكمة، بل وجوده ضروري من أجل تحقيق الشراكة المجتمعية والديمقراطية، وتحقيق العدالة والمساواة في المجتمع، وذلك أساس الشراكة الحقيقية بين الدولة والقطاع الأهلي .

ثالثاً: مفهوم التنمية

برز مفهوم التنمية (Development) ليستخدم للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين، بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراد، بمعنى زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للحاجات الأساسية والحاجات المتزايدة لأعضائه، بالصورة التي تكفل زيادة درجة إشباع تلك الحاجات، عن طريق الترشيد المستمر لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة^(١١).

ولذلك فالتنمية تتميز بمجموعة من الخصائص منها^(١٢):

١. تتناسب مع كل مجتمع .
٢. عملية تغير اجتماعي قد تؤدي إلى تغيرات بنائية، مما يستدعي بالضرورة التنظيم والتنسيق بين مختلف نواحي التنمية .
٣. عملية تعاونية فهي تستلزم التنسيق والتكامل بين الجهد القومي والمجتمعي وتنسيق بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة .
٤. عملية تكاملية تربط بين مختلف القطاعات السكانية والمجتمعية والإنتاجية والخدمية .
٥. تعتمد على المشاركة الواعية لكافة أفراد المجتمع في وضع وتحديد أهدافها وبرامج تنفيذها .
٦. تقوم على الابتكار والإبداع لمواجهة الاحتياجات الحقيقية للسكان .

(١١) نصر عارف: في موقع : <http://www.onislam.net/arabic/madarik/concepts21/4/2014>

(١٢) العايب عبد الرحمن. التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة. رسالة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر. ٢٠١٠ - ٢٠١١م. ص ١١ .

رابعاً : الجمعيات الأهلية :

تُعرّف دائرة معارف الخدمة الاجتماعية الجمعيات الأهلية بأنها منظمات غير ربحية وغير حكومية تقدم الخدمات الإنسانية، وتهدف إلى مساعدة الآخرين على تحقيق مستوى أفضل لحياتهم، وهذه المنظمة تعتمد على المتطوعين لتحقيق برامجها⁽¹³⁾.

الفصل الثالث : لمحة تاريخية عن نشأة منظمات المجتمع المدني ومجتمع الدراسة

المبحث الأول : نشأة وظهور منظمات المجتمع المدني:

ترجع أهمية دور القطاع الأهلي في التنمية إلى تراجع دور الحكومات في تقديم الخدمات للمواطنين وتقلص قدراتها في تحقيق التنمية الشاملة مع تطور الأوضاع السياسية والاقتصادية، حيث أصبح من الضروري أن يكون هناك جانب مشارك لهذه الحكومات يتحمل جزءاً من الأعباء التي كانت موكلة إليها، ولكن تغير الأوضاع أوجد للمنظمات الأهلية دوراً مكملاً لدور الحكومة وأحياناً موازياً لها في توفير الخدمات للمواطنين، وخاصة تلك التي تتعلق بالمجالات التنموية .

تعد اليمن من الدول التي تأثرت بالتحويلات الديمقراطية التي سادت العالم، وخاصة عند قيام دولة الوحدة عام ١٩٩٠م، حيث اقترن ذلك بتحول في بناء الدولة .

فهناك تغيرات جوهرية طرأت على السياق العام، وخاصة تزايد عدد المنظمات والجمعيات الأهلية في التسعينيات، وقد اختلف المؤرخون الاجتماعيون في تحديد نشأة الجمعيات والمنظمات غير الحكومية، ويمكن تقسيم تاريخ النشأة والتطور إلى ثلاث مراحل :

- مرحلة ما قبل الاستقلال في الجنوب والثورة في الشمال .
- مرحلة الدولة الشطرية (الجنوب والشمال) .
- مرحلة دولة الوحدة اليمنية .

ونتيجة للمتغيرات السياسية والاقتصادية وغيرها التي تراكمت مع إعلان الوحدة اليمنية، اتسع المجال العام من خلال هامش الحرية الذي جاء كتعبير عن التحول الديمقراطي، فظهرت الجمعيات (المنظمات الأهلية) بل وتزايد حجمها الكمي وتعددت وتنوع مجالات عملها ونشاطها، بالإضافة إلى ظهور منظمات أهلية نسوية مغلقة ومشتركة تعمل في مجالات حديثة لم تكن معروفة من قبل .

(13)Perlmutter,Felice Davidson; 'Encyclopedia of Social Work ', Vol:2 , Washington, National Association of Social Workers , 1995,P:72 .

وقد نشأت المنظمات الأهلية في اليمن تلبية لاحتياجات أفراد المجتمع وتعتبر ضمن الاحتياجات الضرورية للمجتمع، وهذه المنظمات حريصة على الالتزام بقيم وأفكار ومعايير المجتمع المحلي .

لقد تطور نشاط وعمل منظمات المجتمع المدني خلال الآونة الأخيرة في اليمن من خلال أدائه في مجالات متعددة ليمارس دوره كشريك ثالث إلى جوار الدولة والقطاع الخاص في تحقيق التنمية الشاملة للوطن، وتعتمد منظمات المجتمع المدني في اليمن على أساليب العمل التطوعي والمبادرات الذاتية وأصبحت تلعب دوراً بارزاً في التنمية والتخفيف من الفقر، وتعتبر شريكاً أساسياً في إحداث تنمية مستدامة وشاملة كون منظمات المجتمع المدني أكثر قرباً من الناس مما يساعدها في الوصول إلى الفقراء، وتلمس احتياجاتهم^(١٤).

وعلى الرغم من التزايد السريع لمنظمات المجتمع المدني العاملة في المجالين التنموي والحقوقى، إلا أن المنظمات العاملة في الأنشطة الخيرية والإنسانية ما زالت تصدر منظمات المجتمع المدني من حيث العدد وتقدر بحوالي «٣٩١٢» منظمة بنسبة ٤٤٪، وهذه المنظمات تقوم بتقديم المساعدات العينية والنقدية للأسر الفقيرة، وكفالة الأيتام^(١٥).

ويعمل في المجال التنموي حوالي «٩٥٧١» منظمة بنسبة ٣٣٪ وتحمل مسؤولية النهوض بالمجتمع من خلال استهدافها للفئات الفقيرة والمحرومة والتي لا تصل إليها المشاريع ذات المردود طويل المدى كبناء المدارس ومراكز محو الأمية والوحدات الصحية ومشاريع مياه الشرب والكهرباء والتدريب وغيرها من الخدمات التنموية.

المبحث الثاني : لمحة عن مجتمع الدراسة (محافظة حضرموت) :

الموقع :

تقع محافظة حضرموت إلى الشرق من الجمهورية اليمنية، ويبعد مركزها الإداري عن العاصمة صنعاء (٧٧٧ كم)، حيث تقع فلكيا بين خطي عرض (١٤) درجة شمالا تقريبا في حدودها الجنوبية التي تطل بها على بحر العرب، و (١٩) درجة شمالا تقريبا في حدودها الشمالية مع المملكة العربية السعودية، بينما تقع بين خطي طول

(14) <http://www.26sep.net/newsweekarticle.php?lng=arabic&sid=34651,21/4/2014>

(١٥) رمزه الأرياني، صحيفة ٢٦ سبتمبر الالكترونية، المرجع نفسه .

(٤٨) درجة شرقا تقريبا من جهة الغرب المحاذية لمحافظة شبوة، و (٥١) درجة شرقا من جهة الشرق المحاذية لمحافظة المهرة .

المساحة والسكان :

محافظة حضرموت هي أكبر محافظات الجمهورية اليمنية مساحة، تبلغ مساحتها (١٦١٧٤٩) كلم/مربع، وتشكل بذلك نحو (٣٦٪) من إجمالي مساحة الجمهورية اليمنية البالغة (٤٥٠٧٠٦) كلم/مربع، كما يبلغ تعداد سكان حضرموت (١٠٦٠٦٧١ نسمة) تقريبا وفقا لتعداد عام ٢٠٠٢ م .

التقسيم الإداري :

قسمت المحافظة إداريا إلى قسمين : الأول يتكون من المديرية الواقعة على الشريط الساحلي والمرتفعات، ويضم هذا الجزء (١٦) مديرية بما فيها جزيرة سقطرى، ويتكون الجزء الآخر من المديرية الممتدة على طول الوادي والصحراء ويضم (١٤) مديرية، حيث يكون إجمالي مديريات المحافظة (٣٠) .^(١٦)

لمحة عن مجتمع حضرموت

لقد كان الحضارمة في مقدمة العرب الذين عرفوا السفر والبحر واستقروا في بلاد الله الواسعة، حيث كان لهم السبق في شرق أفريقيا وأماكن كثيرة من آسيا، وكان لأخلاقهم ولين معشرهم العامل الهام في نشر الإسلام والحضارة العربية، لذا كانوا بحق سفراء أسهموا بشكل رائع في تعريف أفريقيا وآسيا بالحضارة العربية الإسلامية .

فحضرموت ذلك الجزء الشرقي الواسع من اليمن، اسم له بريق خاص، يحمل الكثير من المعاني الحضارية والثقافية، فهو مهد الحضارات القديمة، ولقد ظهرت وعاشت قرونا، ثم وهنت وضعفت وزالت، مخلفة لنا قدرا كبيرا من الآثار والمعالم تشير إلى مجد غابر وجهد إنساني مثابر .

التسمية :

لقد جاء في القرآن الكريم ذكر الأحقاف: ﴿وَأذْكُرْ آخَا عَادَ إِذْ أُنذِرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ {سورة الأحقاف، الآية (٢٠)} .

(١٦) الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الجهاز المركزي للإحصاء، حضرموت في أرقام ٢٠٠٢ م، حضرموت، المكلأ، العدد (١٣)، يوليو ٢٠٠٣ م، ص ٣ .

ويعمل سكان الإقليم الساحلي الحضرمي بالعديد من الحرف التقليدية المعروفة، وأهمها حرفة التجارة والنقل البحري واصطياد السمك، وبعض أشكال الزراعة البدائية، والحرف اليدوية والصناعات البسيطة .

وقد اشتهر سكان حضرموت بالتجارة والملاحة البحرية، فكانت حضرموت ترتبط بطرق تقليدية بحرية بالعديد من المراكز التجارية في المحيط الهندي والخليج العربي وأفريقيا، وبشكل عام فقد ساد المنطقة عدد من المناشط الاقتصادية التقليدية قبل دخول القوى الاستعمارية وسيطرتها واحتكارها النشاط التجاري . (١٧)

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية (منظمات المجتمع المدني – التنموية – في حضرموت)

الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني التنموية بمحافظة حضرموت :

١. جمعية التنمية الاجتماعية بغيل باوزير

- ❖ **البيانات الأولية :** تقع جمعية التنمية الاجتماعية بمدينة غيل باوزير التي تتبع مديرية غيل باوزير بمحافظة حضرموت، وتعد تلك المدينة من المناطق الحضرية بحضرموت، وقد تأسست الجمعية بتاريخ ٢٠ / ١ / ٢٠٠٣م، وتحمل الجمعية ترخيص رقم (٢١٨)، ومن أبرز أهداف جمعية التنمية الاجتماعية التالي :
- المساهمة في جهود تنمية المجتمع ومتابعة المشاريع التي تحتاج إليها المديرية بالتنسيق مع الجهات الحكومية والغير حكومية والمناحة .
 - الاهتمام والعناية بالشباب من الجنسين، والعمل على تدريبهم وتأهيلهم وتعليمهم ورفع الوعي لديهم وتجيع طلبة العلم فيما يسهم في تحقيق نهضة المجتمع .
 - النهوض بالمرأة والعمل على تعليمها وتدريبها ورفع الوعي لديها، وتبني قضاياها لدى أصحاب القرار بما يمكنها اقتصاديا ويحقق مشاركتها الفاعلة في تنمية المجتمع .
 - العناية بالطفل وتنفيذ البرامج والمشاريع التي تسهم في بناء جيل قادر على أداء دوره في التنمية .

(١٧) عادل أحمد الكسادي، التنظيم القبلي والاجتماعي التقليدي في حضرموت ١٩٠٠-١٩٦٧م، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (١٠٠) لسنة ٢٠٠١م، أبوظبي، ص ١١٠ .

- تقديم الدعم المالي والعيني والقروض للمحتاجين وذوي الاحتياجات الخاصة من الجنسين، وأصحاب المشاريع الصغيرة .
- العمل على تكريم قيادات العمل الاجتماعي ورواده بما يسهم في الانخراط في العمل التطوعي بشكل عام .

وتعمل الجمعية في نطاق مديرية غيل باوزير كاملة، ولدى الجمعية مقر ولكنه بالإيجار، حيث يوجد به مركز التنمية للحاسوب واللغات، وهو تحت إدارة وإشراف الجمعية، والذي تم افتتاحه في ٢٠٠٥/٤/١٥م، ويعمل على تدريب الشباب من الجنسين وتأهيل الكادر بالمديرية في عدة برامج منها : برامج الحاسوب، النظام المحاسبي، اللغة الإنجليزية، المهارات الوظيفية، والمشاريع الصغيرة .

كما تشرف الجمعية على مركز الأسر المنتجة وتديره، وهذا المركز لديه مبنى ملك والذي تم افتتاحه في ٢٠١٠/٥/١٨م بتمويل من مشروع الأشغال العامة ، ويقدم خدمات التدريب لنساء المديرية في عدة مجالات منها : الخياطة والتفصيل، التطريز، الحاسوب، الكوافير، محو الأمية، تحفيظ القرآن، الإسعافات الأولية، والتدبير المنزلي، الأشغال اليدوية، ونقش الحناء .

ويبلغ عدد أعضاء الجمعية عند التأسيس (٥٤ عضوا)، أما عددهم الحالي فيبلغ (٧٩ عضوا) أي ازدياد عدد الأعضاء بنسبة (٣١ %) .

يتواجد في الجمعية أعلى نسبة من أعضاء الهيئة الإدارية من الجامعيين وقد بلغت (٤٤.٤ %) من مجموع الهيئة الإدارية وهم يشكلون تقريبا النصف ، وهو مؤشر لارتفاع المستوى التعليمي لدى الهيئة الإدارية، وكذلك بالنسبة للأعضاء من الرقابة والتفتيش، فهناك أيضا النصف منهم بمستوى الدبلوم .

ومن أبرز أسباب نجاح الجمعية في إدارة أنشطتها هو البحث عن التمويل والمتمثل في أكثر من جهة سواء كانت حكومية أو تبرعات من فاعلي الخير والمغتربين أو المنظمات سواء الأهلية المحلية أو العربية أو الدولية، وهو مؤشر واضح على قدرات عالية في البحث عن الموارد التي تعوض الموارد الذاتية الغير موجودة . ولا يوجد لجمعية التنمية الاجتماعية استثمارات .

❖ الشراكة مع منظمات أو صناديق في تنفيذ مشاريع : توجد شراكات لجمعية

التنمية الاجتماعية مع منظمات وصناديق لتنفيذ مشاريع ومن أبرزها :

- منظمة سول (برنامج المرأة والتكنولوجيا) .

• منظمة أوكسفام (استراتيجية التخفيف من الفقر) .
وقد استفاد من هذه المشاريع النساء في المجتمع وكذلك مدارس التعليم الأساسي
من ذكور وإناث .

مجالات التدريب التي تم الالتحاق بها :

- التخطيط الاستراتيجي
- المحاسبة
- كتابة مقترحات المشاريع
- تدريب مدربين
- تقديم الدعم النفسي للمتضررين
- تدريب مدربين في الحاسوب
- حصر وتوثيق الآثار الناجمة عن الكوارث .
- التشبيك والتكامل
- الحد من مخاطر الكوارث
- من السيول .

يتضح مما سبق أن الجمعية ومنسوبيها قد حصلوا على عدة دورات تدريبية زادت من مهاراتهم الإدارية والمعرفية والتوعوية، فهناك شق متعلق بتطوير المهارات الإدارية والتي تمثلت في دورات التخطيط الاستراتيجي، والمحاسبة، وكتابة مقترحات المشاريع، والتشبيك والتكامل، وتدريب مدربين في الحاسوب، فيما تم الاستفادة من الشق الآخر من الدورات في الجانب التوعوي والوقائي والمتمثل في الدورات المرتبطة بالكوارث والحد منها ومعالجة أضرارها النفسية.

❖ **أنشطة الجمعية :** يعتبر نشاط جمعية التنمية الاجتماعية اجتماعي خيري تموي، ويستهدف كل من : النساء والرجال والشباب والشابات والأيتام والطلاب وذوي الاحتياجات الخاصة .

جدول رقم (1) يوضح تنفيذ الجمعية للمشاريع خلال الأعوام الخمسة الماضية وهي :

مصادر التمويل	زمن التنفيذ	الفئات المستهدفة			حالته	موقعه	نوعه	اسم المشروع
		مج	إ	ذ				
ذاتي+بعض المنظمات	٢٠٠٣	١٧١٧	✓		مستمر	الغيل	تنموي تعليمي	مركز الأسر المنتجة
ذاتي+بعض المنظمات	٢٠٠٥	٣٨٦٦	✓	✓	مستمر	الغيل	تعليمي	مركز التنمية للحاسوب واللغات
ذاتي+سول	٢٠٠٧	المجتمه ع	✓		مستمر	الغيل	تعليمي توعوي	منتدى المرأة والتكنولوجيا

تتميز مشاريع جمعية التنمية الاجتماعية بالاستمرارية، واستهدافها لأكبر شريحة في المجتمع سواء من النساء أو الشباب والشابات .

جدول رقم (٢) يوضح الخدمات التي تقدمها الجمعية لأعضائها و للمجتمع المحلي

ملاحظات	عدد المستهدفين			فئات المستهدفين		الأنشطة / الخدمات
	إجمالي	إ	ذ	مجتمع	أعضاء	
مختبرات - مخيم طبي - تجهيز مركز الأمومة		✓	✓	✓		دعم الجانب الصحي
كراسي متحركة	١٠٠	✓	✓	✓		ذوي الاحتياجات الخاصة
مختبرات مدرسية - توعية		✓	✓	✓		دعم التعليم
حملات رش ونظافة	المجتمع	✓	✓	✓		حماية البيئة
قناة ري تحويلية للمزارعين				المزارعين		المياه والزراعة
توفير ٥٠% من أجور النقل	٦٠		✓	✓		مشروع دعم الطالب الجامعي
		✓	✓	✓		مخيمات صيفية للعلوم الشرعية والمناهج الدراسية
	٥١	✓	✓	✓		مشروع كفالة يتيم

يتضح من الجدول السابق مدى مساهمة الجمعية في خدمة المجتمع من خلال مختلف الأنشطة والخدمات والتي تستهدف شرائح مختلفة من المجتمع وتشمل أعداد كبيرة من فئات المجتمع من الذكور والإناث. يوجد لدى جمعية التنمية الاجتماعية خطة عامة تنموية وخطة عمل سنوية تنقسم إلى قسمين :

أ. خطة في المجال التنظيمي: تتضمن عقد اجتماعات الهيئة الإدارية والاجتماع الانتخابي واجتماع لجنة الرقابة والتفتيش وإعداد التقارير المالية والإدارية وإعداد خطة وموازنة عام ٢٠١٢م، بالإضافة إلى عقد اللقاءات بإدارات المراكز المشرفة عليها .

ب. خطة البرامج والمشاريع :وتتضمن برنامج كفالة يقيم بأنشطته المختلفة ، واستكمال بعض المشاريع مثل الحاجز المائي ومشغل التنمية للخياطة والتطريز والمستشفى الخيري ، وتنفيذ الدورات التدريبية للجنسين. ومن خلال الاطلاع على نسخة من خطة العمل يتضح وضوح الأهداف لدى الجمعية وتوزيع الأدوار على أعضاء الهيئة الإدارية والمركز التابعة للجمعية ، وهناك تنسيق على مستوى عال في خطة العمل للجمعية.

وتحليل مواطن الضعف والقوة لدى جمعية التنمية الاجتماعية تم استخدام نموذج تحليل (SWOT) وتم تطبيقه على الجمعية كالتالي :

نقاط القوة (القوة الداخلية للجمعية)	نقاط الضعف (الضعف الداخلي للجمعية)
<ul style="list-style-type: none"> - خبرات إدارية متراكمة - دعم المغتربين - المساهمة بالتعاون مع بعض الجهات الأخرى في مجال التدريب والبرامج . - تميز العمل في كافة المجالات بالتخطيط المسبق والجيد والاهتمام بالتفاصيل الدقيقة مما جعل البرامج التدريبية والإثرائية والتوعوية متميزة . - وضوح الرؤية وآلية العمل لدى إدارة الجمعية 	<ul style="list-style-type: none"> - عدم وجود مقر للجمعية - ضعف الموارد المالية - نقص الأثاث والتجهيزات المكتبية - قلة الكادر - ضعف التأهيل لدى كادر الجمعية - عدم وجود مشاريع استثمارية مدرة للدخل بالنسبة للجمعية .
الفرص (فرص خارجية قد تحرك عمل الجمعية)	المهددات (مهددات خارجية قد تضعف عمل الجمعية)
<ul style="list-style-type: none"> - المشاركة في تنظيم الدورات التدريبية والاستعانة بالخبرات ذات العلاقة لتفعيل البرامج التدريبية . - التعاون والشراكة مع منظمات وهيئات مانحة - الشراكة والدعم من السلطة المحلية 	<ul style="list-style-type: none"> - عدم توفر كوادر بشرية مؤهلة في الميدان - عدم اقتناع البعض من أصحاب القرار بأهمية بعض البرامج التدريبية ودعمها . - قلة الموارد المالية والمخصصات المتعلقة بتنفيذ مشاريع الجمعية المستقبلية .

ويمكن التغلب على نقاط ضعف جمعية التنمية الاجتماعية من خلال الآتي :

- إنشاء مقر دائم للجمعية .
- توفير مستلزمات التأثيث والتجهيزات .
- إيجاد مشاريع استثمارية مدرة للدخل للجمعية .
- تأهيل كادر الجمعية وزيادة عددهم.

يتضح مما سبق أن الجمعية تتميز بوجود كادر إداري ممتاز وعلى كفاءة جيدة، مما مكن الجمعية من التوسع في أنشطتها بفضل الشراكات مع الكثير من المنظمات، والبحث عن التمويل لمشاريعها وأنشطتها، وكذلك إناء بعض المركز لتشكل رافداً لأنشطتها مثل مركز الأسر المنتجة ومركز المعلومات واللغات، والذي يستقطب العديد من الشباب والشابات .

وتفتقر الجمعية إلى مقر خاص بها رغم وجود قطعة أرض مخصصة للمقر، كون المقر سيساعد الجمعية على التوسع أكثر في الأنشطة والفعاليات، وبالنسبة لعلاقة الجمعية بالمجتمع فهناك ارتباط وثيق من خلال دعم الجمعية لكثير من القطاعات مثل الصحة والتعليم والبيئة، ودعم الطالب الجامعي، والمخيمات الصيفية .

٢. جمعية الأمل الاجتماعية الخيرية ببروم

- ❖ **البيانات الأولية :** تقع جمعية الأمل الاجتماعية الخيرية بمنطقة بروم التي تتبع مديرية بروم ميفع بمحافظة حضرموت، وتعد منطقة بروم من المناطق الساحلية الريفية بحضرموت، وقد تأسست الجمعية بتاريخ ١ / ٤ / ١٩٩٧م، وتحمل الجمعية ترخيص رقم (٥٨)، ومن أبرز أهداف جمعية الأمل الاجتماعية الخيرية التالي :
- تطوير منطقة بروم وضواحيها من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- تقديم الرعاية الاجتماعية للشباب وتشجيع المبرزين، والعمل على مساعدة الطلبة وتشجيعهم على التعليم والتأهيل ومكافحة الأمية والتخلف الاجتماعي .
- تقديم العون المادي للمحتاجين من اليتامى القصر والأرامل والمعوزين الذين لا عائل لهم .
- الاهتمام بالأسرة والعمل على نشر الوعي بين أفرادها بالعادات الاجتماعية الحميدة والسلوكيات الحسنة النابعة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف .
- المساهمة والمشاركة في دعم المشاريع الخيرية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

- متابعة الحكومة لتقديم الدعم المادي والمعنوي للمشاريع الخيرية والاجتماعية التي تتبناها الجمعية .

تقوم الجمعية بممارسة نشاطها في مختلف جوانب النشاط الخيري الاجتماعي والثقافي، وتنفذ الجمعية عدة مشاريع وأنشطة خيرية عبر لجانها المختلفة وهي اللجنة الاجتماعية، واللجنة الاقتصادية والصحية، واللجنة العلمية، واللجنة الثقافية والإعلامية، ويبلغ عدد أعضاء الجمعية عند التأسيس (٤٥ عضواً)، أما عددهم الحالي فيبلغ (٧٢ عضواً) أي ازدياد عدد الأعضاء بنسبة (٣٧٪) .

وبالنسبة لمؤهلات الهيئة الإدارية والرقابة التفتيش، يتضح أن هناك تساوي في نسبة أعضاء الهيئة الإدارية من الجامعيين الدبلوم والثانوي وقد بلغت (٣٣.٣٪) من مجموع الهيئة الإدارية وهم يشكلون تقريبا الثلث، وهو مؤشر لارتفاع المستوى التعليمي لدى الهيئة الإدارية، وكذلك بالنسب للأعضاء من الرقابة والتفتيش، فهناك أيضا النصف منهم بمستوى الدبلوم، فيما تساوت نسبة الموظفين وتوزعت على الدبلوم والثانوي وأقل من الثانوي .

كما أن أحد أسباب نجاح الجمعية في إدارة أنشطتها هو وجود دعم ثابت سواء من اشتراكات الأعضاء أو الدعم الخارجي .

الشراكة مع منظمات أو صناديق في تنفيذ مشاريع :

توجد شراكات لجمعية الأمل الاجتماعية الخيرية مع منظمات وصناديق لتنفيذ مشاريع ومن أبرزها:

- مؤسسة العون (برنامج تحفيظ القرآن) . المستفيدون (٢٤٦ ذكور وإناث)
 - جمعية طالب العلم (الزواج الجماعي) . المستفيدون (١٠٤ شباب وشابات)
- وقد استفاد من هذه المشاريع التلاميذ والتلميذات في المجتمع وكذلك الشباب والشابات المقبلين على الزواج.

مجالات التدريب التي تم الالتحاق بها :

- دراسات الجدوى للمشاريع
- فنون ومهارات السكرتارية
- إعادة إعمار المعيشة
- الحماية القانونية للحد من الاغتصاب.
- الإسعافات الأولية

يتضح مما سبق أن الجمعية ومنتسبيها قد حصلوا على عدة دورات تدريبية زادت من مهاراتهم الإدارية والمعرفية والتوعوية، ولكن تعتبر هذه الدورات غير كافية خصوصا ما يتعلق بالجوانب الإدارية، ومصادر الحصول على التمويل.

❖ **أنشطة الجمعية:** يعتبر نشاط جمعية الأمل الاجتماعية اجتماعي خيري ثقافي، ويستهدف كل من: النساء والرجال والشباب والشابات والأيتام والطلاب وذوي الاحتياجات الخاصة، وتتميز مشاريع جمعية الأمل الاجتماعية الخيرية بالاستمرارية، واستهدافها لأكبر شريحة في المجتمع سواء من النساء أو الشباب والشابات.

جدول رقم (3) يوضح كما الخدمات التي تقدمها الجمعية لأعضائها و للمجتمع المحلي

ملاحظات	عدد المستهدفين			فئات المستهدفين		الأنشطة / الخدمات
	إجمالي	إ	ذ	مجتمع	أعضاء	
عيادة الأمل - مخيم طبي - دعم الحالات المرضية		✓	✓	✓		دعم الجانب الصحي
رواتب موجهين الحلقات		✓	✓	✓		كفالة حلقات القرآن
نقل الطلاب - تكريم الأوائل - دروس التقوية - رياض الأطفال		✓	✓	✓		دعم التعليم
دعم حملات النظافة والإصحاح البيئي	المجتمع	✓	✓	✓		حماية البيئة
قناة ري تحويلية للمزارعين	المتضررين من الكوارث					إغاثة منكوبي الكوارث
توفير مواصلات لنقل الطلاب		✓	✓	✓		مشروع دعم الطالب الجامعي
		✓	✓	✓		مخيمات صيفية للعلوم الشرعية والمناهج الدراسية
دعم نادي النصر الرياضي - الأنشطة الرياضية			✓	✓		دعم الجانب الرياضي

يتضح من الجدول السابق مدى مساهمة الجمعية في خدمة المجتمع من خلال مختلف الأنشطة والخدمات والتي تستهدف شرائح مختلفة من المجتمع وتشمل أعداد كبيرة من فئات المجتمع من الذكور والإناث .

يوجد لدى جمعية الأمل الاجتماعية خطة عامة تنموية وخطة عمل سنوية وكذلك هناك خطط فرعية لكل لجنة تقدمها بداية كل عام، كما يوجد لدى الجمعية نظام للتقييم من خلال استمارات تقييم الأداء الشهري والفصلي لكل لجنة .

ومن خلال الاطلاع على نسخة من خطة العمل يتضح وضوح الأهداف لدى الجمعية وتوزيع الأدوار على أعضاء الهيئة الإدارية واللجان التابعة للجمعية، وهناك تنسيق على مستوى عال في خطة العمل للجمعية.

ولتحليل مواطن الضعف والقوة لدى جمعية الأمل الاجتماعية الخيرية تم استخدام نموذج تحليل (SWOT) وتم تطبيقه على الجمعية كالتالي :

نقاط القوة (القوة الداخلية للجمعية)	نقاط الضعف (الضعف الداخلي للجمعية)
<ul style="list-style-type: none"> - خبرات إدارية متراكمة وفاعلة - دعم المغتربين وفاعلي الخير - العمل بروح الفريق الواحد - تميز العمل في كافة المجالات بالتخطيط المسبق والجيد والاهتمام بالتفاصيل الدقيقة مما جعل البرامج والأنشطة متميزة . -آلية العمل واضحة لدى إدارة الجمعية -وجود قطعة أرض باسم الجمعية كمقر . 	<ul style="list-style-type: none"> - عدم وجود مقر للجمعية - تخاذل بعض الأعضاء وعدم فعاليتهم - قلة الدعم المالي خصوصا في الفترات الأخيرة - قلة الكادر - ضعف التأهيل لدى كادر الجمعية - عدم وجود مشاريع استثمارية مدرة للدخل بالنسبة للجمعية .
الفرص (فرص خارجية قد تحرك عمل الجمعية)	المهددات (مهددات خارجية قد تضعف عمل الجمعية)
<ul style="list-style-type: none"> - المشاركة في تنظيم الفعاليات والأنشطة الخيرية والاستعانة بالخبرات ذات العلاقة لتفعيل البرامج الخيرية للجمعية . - التعاون والشراكة مع منظمات وهيئات مانحة - الشراكة والدعم من السلطة المحلية 	<ul style="list-style-type: none"> - عدم توفر كوادر بشرية مؤهلة في الميدان - عدم تفاعل البعض من أصحاب القرار بأهمية بعض البرامج الخيرية ودعمها . - قلة الموارد المالية والمخصصات المتعلقة بتنفيذ مشاريع الجمعية المستقبلية واعتماد الجمعية على مصدر واحد للتمويل .

ويمكن التغلب على نقاط ضعف جمعية الأمل الخيرية الاجتماعية من خلال الآتي :

- إنشاء مقر دائم للجمعية .
 - إيجاد مشاريع استثمارية مدرة للدخل للجمعية .
 - استبعاد الأعضاء الغير فاعلين في الجمعية .
 - تأهيل كادر الجمعية وزيادة عددهم .
- يتضح مما سبق أن الجمعية تتميز بوجود كادر إداري ممتاز وعلى كفاءة جيدة، مما مكن الجمعية من التوسع في أنشطتها بفضل التوسع في الأنشطة والخدمات المقدمة للمجتمع، وبالنسبة لعلاقة الجمعية بالمجتمع فهناك ارتباط وثيق من خلال دعم الجمعية لكثير من القطاعات مثل الصحة والتعليم والبيئة والرياضة، ودعم الطالب الجامعي، والمخيمات الصيفية . وبذلك تعتبر جمعية الأمل الاجتماعية الخيرية من الجمعيات النموذجية والنشطة في المجتمع، وتستطيع إدارة برامج للقروض والتمويل الأصغر بفضل خبرات الكادر الإداري .

٣. مؤسسة حضرموت الخيرية للتنمية

❖ **البيانات الأولية :** تقع مؤسسة حضرموت الخيرية للتنمية بمدينة المكلا بمحافظة حضرموت، وقد تأسست الجمعية بتاريخ ٢٨/١٠/٢٠٠٢م، وتحمل الجمعية ترخيص رقم (٥٠)، ومن أبرز أهداف مؤسسة حضرموت الخيرية للتنمية التالي:

- المساهمة في تطوير المعلم، وتنظيم برامج تساهم في رقي الطلاب، والاهتمام بالطلاب المتفوقين.
 - تقديم الخدمات للمجتمع في المجالات التعليمية والصحية والاجتماعية .
 - تنظيم برامج تساهم في رقي المرأة والطفل ثقافيا وصحيا وعلميا .
 - المساهمة في تطوير وتنمية المجتمع من خلال المشاريع التنموية .
 - تنظيم برامج الرعاية الاجتماعية للأيتام والأسر المنتجة والاهتمام بالشباب .
- تقوم المؤسسة بممارسة نشاطها في مختلف جوانب النشاط الخيري الاجتماعي والثقافي والتعليمي، وتنفذ المؤسسة عدة مشاريع وأنشطة خيرية، وتشرف المؤسسة على ثلاثة مراكز تعليمية : مركز الضياء التعليمي بالمكلا وفيه تقام دورات الكمبيوتر وحصص التقوية وروضة أطفال، وأنشطة نسوية مثل الخياطة والتطريز والتدبير المنزلي والكوافير، وكذلك تشرف المؤسسة على مركز الضياء التعليمي بالديس، وكذلك مركز البيان التعليمي .

ويتكون قوام المؤسسة من مجلس الأمناء وعددهم (٤) عند التأسيس و(٣) من الهيئة الإدارية بالإضافة إلى المدير التنفيذي بمجموع (٨) ، أما العدد الحالي فقد أصبح مجلس الأمناء بقوام (٦) ، إضافة إلى المدير التنفيذي، إضافة إلى (٦) من الهيئة الإدارية بمجموع (١٣) . أي ازدياد عدد الأعضاء بنسبة (٣٨.٤ %) .
أما فيما يتعلق بمؤهلات الهيئة الإدارية ومجلس الأمناء بالمؤسسة، يتضح ارتفاع مؤهلات منتسبي المؤسسة بشكل واضح ليصل إلى مراتب علمية عليا مثل الدكتوراه والماجستير .

وتعتمد المؤسسة على الموارد التي تأتي عن طريق التبرعات سواء كانت تبرعات عينية أو تبرعات نقدية ، إضافة إلى دعم بعض المنظمات الأهلية المحلية مثل مؤسسة العون، والمنظمات العربية مثل منظمة الهلال الأحمر الإماراتية، وهي تشكل أحد مكاسب المؤسسة في الشراكة التنموية ، ولا يوجد لمؤسسة حصرموت خيرية للتنمية استثمارات .

❖ **الشراكة مع منظمات أو صناديق في تنفيذ مشاريع** : توجد شراكات لمؤسسة

حصرموت الخيرية للتنمية مع منظمات وصناديق لتنفيذ مشاريع ومن أبرزها:

- مؤسسة العون (سكن خيري في صنعاء) . المستفيدين (١٠٠٠٠ مريض ومرافق) .

تدريب وتأهيل قيادات المراكز النسوية . المستفيدين (قيادات نسوية في المراكز)

- جمعية صناعات الحياة (تبادل الملابس) . المستفيدين (الفقراء والمساكين) .
- مكتب وزارة الصحة (معدات صحية) . المستفيدين (المراكز والوحدات الصحية) .
- مؤسسة البادية (كفالة أيتام - دعم الأسر المحتاجة - حقيبة مدرسية) . المستفيدين (الفقراء والمساكين والأطفال) .
- الهلال الأحمر الإماراتي (كسوة العيد - سلة غذائية) . المستفيدين (الفقراء والمساكين) .

وهنا يتضح مدى قدرة المؤسسة في خلق شراكات فاعلة تساهم في أنشطة وفعاليات المؤسسة بشكل ملموس، مما يزيد من دائرة الاستهداف وتقديم الخدمات على مستوى جميع أفراد المجتمع المحلي .

مجالات التدريب التي تم الالتحاق بها :

- الإدارة المالية
- النظام المحاسبي المتكامل

- التخطيط الاستراتيجي
- دورة تدريب مدربين
- النوع الاجتماعي
- إدارة الموارد المالية .
- دورة حياة المشروع
- معالجات للحد من الكوارث
- صناع القرار

يتضح مما سبق أن المؤسسة ومنتسبيها قد حصلوا على عدة دورات تدريبية زادت من مهاراتهم الإدارية والمعرفية والتوعوية، ولكن تعتبر هذه الدورات غير كافية خصوصا ما يتعلق بالجوانب الإدارية، ومصادر الحصول على التمويل .

❖ **أنشطة المؤسسة** : يعتبر نشاط مؤسسة حضرموت الخيرية اجتماعي خيري ثقافي وتعليمي، ويستهدف كل من : النساء والرجال والشباب والشابات والأيتام والطلاب وذوي الاحتياجات الخاصة .

جدول رقم (٤) يوضح المشاريع التي نفذتها المؤسسة خلال الأعوام الخمسة الماضية وهي :

مصادر التمويل	زمن التنفيذ	الفئات المستهدفة			حالته	موقعه	نوعه	اسم المشروع
		مج	إ	ذ				
ذاتي	٢٠٠٥ ٢٠٠٦ ٢٠١٠			✓ ✓	مستمر	الديس المكلا	تعليمي	المراكز التعليمية
ذاتي		١٧٠ ٠	✓	✓	مستمر	كل المراكز	تعليمي	رياض الأطفال
ذاتي ٣٠%	٢٠٠٢	٥٥		✓	مستمر	المكلا	خيري	سكن الأرياف
ذاتي	٢٠٠٣		✓	✓	مستمر	صنعاء	خيري	سكن حضرموت الخيري
مشترك	٢٠٠٣	٨٨٠	✓	✓	مستمر	المكلا	خيري اجتماعي	برامج اجتماعية (أضاحي - مساعدات علاجية - أيتام)
ذاتي	٢٠١٠	١٢٠	✓		مستمر	المكلا	اجتماعي	برنامج تنمية المرأة

مشارك	٢٠٠٥	✓	✓	موسمي	المكلا	موسمي خيرى	مشاريع موسمية (حقيبة مدرسية - توزيع التمور - إفطار صائم)
مشارك	٢٠٠٥	✓	✓	موسمي	المكلا	دعوي خيرى	برامج دعوية (حلقات التحفيظ - كفالة الدعاة)

تتميز مشاريع مؤسسة حضرموت الخيرية بالاستمرارية، واستهدافها لأكبر شريحة في المجتمع سواء من النساء أو الشباب والشابات .

جدول رقم (٥) يوضح الخدمات التي تقدمها المؤسسة لأعضائها و للمجتمع المحلي

ملاحظات	عدد المستهدفين			فئات المستهدفين		الأنشطة / الخدمات
	إجمالي	!	ذ	مجتمع	أعضاء	
دعم المدارس التعليمية والثانويات		✓	✓	✓		دعم الجانب التعليمي
دورات تدريبية		✓		✓		مراكز نسوية
		✓	✓	✓		مننديات شبابية

يتضح من الجدولين السابقين مدى مساهمة المؤسسة في خدمة المجتمع من خلال مختلف الأنشطة والخدمات والتي تستهدف شرائح مختلفة من المجتمع وتشمل أعداد كبيرة من فئات المجتمع من الذكور والإناث.

ولتحليل مواطن الضعف والقوة لدى مؤسسة حضرموت الخيرية للتنمية تم استخدام نموذج تحليل SWOT وتم تطبيقه على الجمعية كالتالي :

نقاط القوة (القوة الداخلية للجمعية)	نقاط الضعف (الضعف الداخلي للجمعية)
<ul style="list-style-type: none"> - خبرات إدارية متراكمة وفاعلة - انسجام الهيئة الإدارية - العمل بروح الفريق الواحد - تفهم الهيئة الإدارية للآراء والمقترحات المقدمة من المستويات الأقل . - آلية العمل واضحة لدى إدارة المؤسسة - وجود كوادر على مستوى عالي من التعليم والشهادات العليا. 	<ul style="list-style-type: none"> - ضعف التمويل والمورد المالي - ضعف التأهيل والتدريب الكافي للكادر الإداري - عدم وجود مشاريع استثمارية مدرة للدخل بالنسبة للمؤسسة . - عدم وجود موازنة تشغيلية للمؤسسة - عدم وجود خطة عمل وخطة استراتيجية

المهددات (مهددات خارجية قد تضعف عمل الجمعية)	الفرص (فرص خارجية قد تحرك عمل الجمعية)
<ul style="list-style-type: none"> - التفرقة في التعامل بين المؤسسات والجمعيات من قبل السلطة. - عدم تفاعل البعض من أصحاب القرار بأهمية بعض البرامج الخيرية ودعمها . - قلة الموارد المالية والمخصصات المتعلقة بتنفيذ مشاريع المؤسسة المستقبلية . - عدم استقرار الأوضاع السياسية - عدم فهم البعض من أفراد المجتمع لدور المؤسسات الخيرية 	<ul style="list-style-type: none"> - المشاركة في تنظيم الفعاليات والأنشطة الخيرية والاستعانة بالخبرات ذات العلاقة لتفعيل البرامج الخيرية للمؤسسة . - التعاون والشراكة مع منظمات وهيئات مانحة - الشراكة والدعم من السلطة المحلية

ويمكن التغلب على نقاط ضعف مؤسسة حضرموت الخيرية للتنمية من خلال الآتي :

- ضمان الحصول على موازنة تشغيلية .
- إيجاد مشاريع استثمارية مدرة للدخل للجمعية .
- تنفيذ القوانين واللوائح من قبل صانعي القرار .
- تأهيل كادر الجمعية وزيادة عددهم .

يتضح مما سبق أن المؤسسة تتميز بوجود كادر إداري متميز ومنسجم وعلى كفاءة جيدة، مما مكن المؤسسة من التوسع في أنشطتها بفضل التوسع في الأنشطة والخدمات المقدمة للمجتمع .

وبالنسبة لعلاقة المؤسسة بالمجتمع فهناك ارتباط وثيق من خلال دعم المؤسسة لكثير من القطاعات مثل الصحة والتعليم، ودعم الطالب الجامعي، والجوانب الخيرية. وبذلك تعتبر مؤسسة حضرموت الخيرية للتنمية من المؤسسات النشطة والفاعلة في المجتمع، وتستطيع إدارة برامج للقروض والتمويل الأصغر بضوابط ومشاريع وبرامج محددة .

٤. جمعية الشحر الخيرية الاجتماعية

❖ **البيانات الأولية :** تقع جمعية الشحر الاجتماعية الخيرية بمدينة الشحر بمحافظة حضرموت، وقد تأسست الجمعية بتاريخ ٢٠٠٠/٣/١٩م، وتحمل الجمعية ترخيص رقم (١٣٩)، ومن أبرز أهداف جمعية الشحر الاجتماعية الخيرية التالي:

- المساهمة في تقديم أوجه الرعاية الاجتماعية لمستحقيها .
- نشر الفضيلة والارتقاء بالوعي الاجتماعي وتعميق روح التأخي .
- الإسهام في مواساة العجزة والمعاقين وكفالة الأيتام .
- تشجيع ودعم وتطوير وتنمية المنطقة .
- حصر الأسر المحتاجة للمساعدة، ودراسة أحوالها بغرض تقديم العون المادي والعييني .

تقوم الجمعية بممارسة نشاطها في مختلف جوانب النشاط الخيري الاجتماعي والثقافي، وتنفذ الجمعية عدة مشاريع وأنشطة خيرية، ويبلغ عدد أعضاء الجمعية عند التأسيس (٥٥ عضواً)، أما عددهم الحالي فيبلغ (١١٥ عضواً) أي ازدياد عدد الأعضاء بنسبة (٥٢ ٪) .

وبالنسبة لمؤهلات الهيئة الإدارية والرقابة التفتيش، يتضح أن هناك تساوي في نسبة أعضاء الهيئة الإدارية من الجامعيين والثانوي قد بلغ كل منها نسبة (٢٠ ٪) من مجموع الهيئة الإدارية فيما بلغت نسبة من هم يحملون شهادة الدبلوم (٦٠ ٪) وهم يشكلون أكثر من النصف، وهو مؤشر متوسط للمستوى التعليمي لدى الهيئة الإدارية، وكذلك بالنسب للأعضاء من الرقابة والتفتيش، فهناك تساوي في نسبتهم، ولكن مستوياتهم بشكل عام أقل من المتوسط، ولذلك يعتمد كادر الجمعية بشكل رئيسي على الخبرات المتراكمة والإداريين المخضرمين، علماً أن الجمعية فقدت في فترات قريبة اثنين من أعضاء الهيئة الإدارية حيث توفاهم الله .

وقد اتضح لنا أن أحد أسباب استمرار الجمعية في إدارة أنشطتها هو وجود الدعم سواء من الحكومة أو تبرعات أهل الشجر المغتربين الخيرين، والمنظمات الأهلية مثل الصندوق الاجتماعي للتنمية .

❖ **الشراكة مع منظمات أو صناديق في تنفيذ مشاريع:** توجد شراكات لجمعية

الشجر الخيرية الاجتماعية مع منظمات وصناديق لتنفيذ مشاريع ومن أبرزها:

- مشروع الأشغال العامة (وحدة غسيل الكلي). المستفيدين (مرضى الكلي) عن طريق منحة عمانية ساهمت الجمعية بتكاليف مساهمة المجتمع وقيمة الدراسة الهندسية والمتابعة .

❖ **أنشطة الجمعية:** يعتبر نشاط جمعية الشجر اجتماعي خيري ثقافي، ويستهدف

كل من: النساء والشباب والشابات والطلاب، كما تتميز مشاريع جمعية

الشجر الخيرية الاجتماعية باستهدافها لأكبر شريحة في المجتمع سواء من النساء أو الشباب والشابات من خلال المراكز التي تشرف عليها مثل المشغل النسوي، ومركز الحاسوب.

جدول رقم (٦) يوضح المشاريع التي نفذتها الجمعية خلال العامين الماضيين

اسم المشروع	نوعه	موقعه	حالته	الفئات المستهدفة			زمن التنفيذ	مصادر التمويل
				ذ	إ	مج		
مركز تنمية المجتمع والأسر المنتجة	تنموي تدريبي	الشجر المنصورة	مستمر		✓	١٠١	٢٠٠٩	ذاتي ٨٠٪

جدول رقم (٧) يوضح الخدمات التي تقدمها الجمعية لأعضائها و للمجتمع

ملاحظات	عدد المستهدفين			فئات المستهدفين		الأنشطة / الخدمات
	إجمالي	إ	ذ	مجتمع	أعضاء	
الحقيبة المدرسية		✓	✓	✓		دعم التعليم
رواتب موجهين الحلقات		✓	✓	✓		دعم حلقات القرآن
مساعدة مرضى غسيل الكلى		✓	✓	✓		دعم الجانب الصحي
الاهتمام بالمقابر ودعم الأكفان	المجتمع	✓	✓	✓		دعم المقابر

يتضح من الجدول السابق مدى مساهمة الجمعية في خدمة المجتمع من خلال مختلف الأنشطة والخدمات والتي تستهدف شرائح مختلفة من المجتمع وتشمل أعداد كبيرة من فئات المجتمع من الذكور والإناث والمشاريع الخيرية .

يوجد في جمعية الشجر الخيرية الاجتماعية نظام أساسي رصين، وكذلك العمل المؤسسي مترابط وجيد، كما يوجد لدى الجمعية مشروع مستقبلي واعد، وهو مشروع وحدة غسيل الكلى، والذي قد تم الانتهاء من المبنى الخاص به عن طريق منحة عمانية، بمساهمة من الجمعية، ولكن يحتاج هذا المشروع إلى نفقات للتشغيل تعجز إمكانيات الجمعية عن توفيرها .

وتعتبر الجمعية من الجمعيات الفاعلة والنشطة في المجتمع على الرغم من شحة الموارد المالية في الفترات الأخيرة، والتي منعت تنفيذ الكثير من المشاريع المدرجة في خطة الجمعية .

ولتحليل مواطن الضعف والقوة لدى جمعية الشحر الخيرية الاجتماعية تم استخدام نموذج تحليل (SWOT) وتم تطبيقه على الجمعية كالتالي :

نقاط القوة (القوة الداخلية للجمعية)	نقاط الضعف (الضعف الداخلي للجمعية)
<ul style="list-style-type: none"> - خبرات إدارية متراكمة وفاعلة - دعم المغتربين وفاعلي الخير - العمل بروح الفريق الواحد وأنسجام الهيئة الإدارية . - تميز العمل في كافة المجالات - بالتخطيط المسبق والجيد والاهتمام بالتفاصيل الدقيقة مما جعل البرامج والأنشطة متميزة . -آلية العمل واضحة لدى إدارة الجمعية - الإشراف الجيد على مراكز تدريبية - وجود مبنى لمشروع غسيل الكلى 	<ul style="list-style-type: none"> - قلة الدعم المالي خصوصا في الفترات الأخيرة - قلة الكادر - ضعف التأهيل لدى كادر الجمعية - عدم وجود مشاريع استثمارية مدرة للدخل بالنسبة للجمعية .
الفرص (فرص خارجية قد تحرك عمل الجمعية)	المهددات (مهددات خارجية قد تضعف عمل الجمعية)
<ul style="list-style-type: none"> - المشاركة في تنظيم الفعاليات والأنشطة الخيرية والاستعانة بالخبرات ذات العلاقة لتفعيل البرامج الخيرية للجمعية . - التعاون والشراكة مع منظمات وهيئات مانحة - الشراكة والدعم من السلطة المحلية - وجود شريحة واسعة من الداعمين المغتربين من أبناء المنطقة . 	<ul style="list-style-type: none"> - توقف الدعم المادي من المغتربين الداعمين - عدم تفاعل البعض من أصحاب القرار بأهمية بعض البرامج الخيرية ودعمها . - قلة الموارد المالية والمخصصات المتعلقة بتنفيذ مشاريع الجمعية المستقبلية . - صعوبة الحصول على تمويل

ويمكن التغلب على نقاط ضعف جمعية الشحر الخيرية الاجتماعية من خلال الآتي :

- توفير دعم حكومي ثابت

- إيجاد مشاريع استثمارية مدرة للدخل للجمعية .
 - البحث عن مصادر أخرى للتمويل ودعم أنشطة وبرامج الجمعية .
 - تأهيل كادر الجمعية وزيادة عددهم .
- يتضح مما سبق أن الجمعية تتميز بوجود كادر إداري ممتاز وعلى كفاءة جيدة رغم قلة عددهم، مما مكن الجمعية من التوسع في أنشطتها والخدمات المقدمة للمجتمع، وتعاني الجمعية من قلة الدعم والموارد المالي والذي سيساعد الجمعية على التوسع أكثر في الأنشطة والفعاليات .
- وبالنسبة لعلاقة الجمعية بالمجتمع فهناك ارتباط وثيق من خلال دعم الجمعية لكثير من القطاعات مثل الصحة والتعليم، وتكريم الطلاب المتفوقين، والمخيمات الصيفية .
- وبذلك تعتبر جمعية الشحر الخيرية الاجتماعية من الجمعيات النموذجية والنشطة في المجتمع .

٥. جمعية الرحمة الثقافية الاجتماعية الخيرية

❖ **البيانات الأولية:** تقع جمعية الرحمة الثقافية الاجتماعية الخيرية بقرية القويرة بمديرية دوعن بمحافظة حضرموت، وقد تأسست الجمعية بتاريخ ٢٠/١١/٢٠٠٠م، وتحمل الجمعية ترخيص رقم (١٦٥)، ومن أبرز أهداف جمعية الرحمة الثقافية الاجتماعية الخيرية التالي :

- تفقد الفقراء والمساكين
- ومساعدتهم .
- كفالة الأيتام وتربيتهم ورعايتهم
- وتعليمهم .
- تشجيع نشر العلم النافع وكفالة
- المتفرغين .

تقوم الجمعية بممارسة نشاطها في مختلف جوانب النشاط الخيري الاجتماعي والثقافي، وتنفذ الجمعية عدة مشاريع وأنشطة خيرية، ويبلغ عدد أعضاء الجمعية عند التأسيس (٤١ عضواً)، أما عددهم الحالي فيبلغ (٥٧ عضواً) أي ازدياد عدد الأعضاء بنسبة (٢٨ ٪) .

أما فيما يتعلق بمؤهلات الهيئة الإدارية والرقابة والتفتيش، يتضح أن هناك تساوي في نسبة أعضاء الهيئة الإدارية من الجامعيين وحملة الدبلوم فقد بلغ كل منها نسبة (٢٨.٥٪) من مجموع الهيئة الإدارية فيما بلغت نسبة من هم يحملون شهادة الثانوية (٤٢.٨٪) وهم يشكلون أقل من النصف، وهو مؤشر جيد للمستوى التعليمي لدى الهيئة الإدارية، وكذلك بالنسبة للأعضاء من الرقابة والتفتيش، فيشكل أصحاب شهادة الثانوية نسبة (٧٥٪) .

يتضح مما سبق أن الجمعية تفتقر إلى الموارد المالية، عدا التبرعات فقط من أهل الخير، وبذلك فالجمعية تجد صعوبة في تسيير أنشطتها بسبب ضعف الموارد المالية، كما تعتمد الجمعية على مشروع استثماري صغير ومحدود وهو الصيدلية الخيرية .

❖ **أنشطة الجمعية** : يعتبر نشاط جمعية الأمل اجتماعي خيري ثقافي، ويستهدف كل من: النساء والرجال والشباب والشابات والطلاب والأيتام .

جدول رقم (٨) يوضح المشاريع المنفذة خلال خمسة أعوام ماضية وهي :

اسم المشروع	نوعه	موقعه	حاليته	الفئات المستهدفة			زمن التنفيذ	مصادر التمويل
				ذ	إ	مج		
صيدلية	خيري	القويره	مستمر	✓	✓	المجتمع	٢٠٠١	فاعل خير
صيدلية مجانية	خيري	القويره	مستمر	✓	✓	المجتمع	٢٠٠٨	ذاتي

جدول رقم (٩) يوضح الخدمات التي تقدمها الجمعية لأعضائها و للمجتمع المحلي

ملاحظات	عدد المستهدفين			فئات المستهدفين		الأنشطة / الخدمات
	إجمالي	إ	ذ	مجتمع	أعضاء	
مساعداً تقدياً وغذايية ونقل	٨٠	✓	✓	✓		دعم التعليم في المناطق النائية
رواتب موجبين الحلقات	٣٢٠	✓	✓	✓		دعم حلقات القرآن
الصيدلية المجانية لمرضى الضغط والسكر	٣٠٠	✓	✓	✓		دعم الجانب الصحي
إحضار أطباء وأخصائيين	المجتمع	✓	✓	✓		مخيمات طبية مجانية سنوية
٧٥٠٠٠ ريال سنويا	٤٥	✓	✓	✓		كفالة أيتام

يتضح من الجدول السابق مدى مساهمة الجمعية في خدمة المجتمع من خلال مختلف الأنشطة والخدمات والتي تستهدف شرائح مختلفة من المجتمع وتشمل أعداد كبيرة من فئات المجتمع من الذكور والإناث والمشاريع الخيرية .

تتميز جمعية الرحمة بكادر إداري متميز ونشط، خصوصا في الأعمال الخيرية ، وأبرز ما لفت نظرنا ما تقدمه الجمعية من خدمات في مجال دعم المرضى من خلال مشروع الصيدلية المجانية والصيدلية الخيرية، إضافة إلى إقامة المخيمات الطبية السنوية التي يستفيد منها شرائح مختلفة في المجتمع، كما تفتقر الجمعية إلى التأهيل الإداري فيما يتعلق بجوانب التخطيط والإدارة .

ولتحليل مواطن الضعف والقوة لدى جمعية الرحمة الثقافية الاجتماعية الخيرية تم

استخدام نموذج تحليل (SWOT) وتم تطبيقه على الجمعية كالتالي :

نقاط القوة (القوة الداخلية للجمعية)	نقاط الضعف (الضعف الداخلي للجمعية)
<ul style="list-style-type: none"> - خبرات إدارية متراكمة وفاعلة - دعم فاعلي الخير - العمل بروح الفريق الواحد وانسجام الهيئة الإدارية . - كسب ثقة المجتمع من خلال الخدمات التي تقدمها الجمعية . - آلية العمل واضحة لدى إدارة الجمعية 	<ul style="list-style-type: none"> - قلة الدعم المالي خصوصا في الفترات الأخيرة - ضعف التأهيل لدى كادر الجمعية - عدم وجود مشاريع استثمارية مدرة للدخل بالنسبة للجمعية . - عدم وجود مقر تمتلكه الجمعية . - النقص في التجهيزات المكتبية والتأثيث.
الفرص (فرص خارجية قد تحرك عمل الجمعية)	المهددات (مهددات خارجية قد تضعف عمل الجمعية)
<ul style="list-style-type: none"> - المشاركة في تنظيم الفعاليات والأنشطة الخيرية والاستعانة بالخبرات ذات العلاقة لتفعيل البرامج الخيرية للجمعية . - التعاون والشراكة مع منظمات وهيئات مانحة - الشراكة والدعم من السلطة المحلية - وجود شريحة واسعة من الداعمين المغتربين من أبناء المنطقة . 	<ul style="list-style-type: none"> -توقف الدعم المادي من المغتربين الداعمين -عدم تفاعل البعض من أصحاب القرار بأهمية بعض البرامج الخيرية ودعمها . -قلة الموارد المالية والمخصصات المتعلقة بتنفيذ مشاريع الجمعية المستقبلية . -صعوبة الحصول على تمويلين

ويمكن التغلب على نقاط ضعف جمعية الرحمة الثقافية الاجتماعية الخيرية من خلال

الآتي :

- إيجاد مشاريع استثمارية مدرة للدخل للجمعية .
 - البحث عن مصادر أخرى للتمويل ودعم أنشطة وبرامج الجمعية .
 - تأهيل كادر الجمعية في المجال الإداري والتخطيط .
- يتضح مما سبق أن الجمعية تتميز بوجود كادر إداري جيد وذو كفاءة رغم قلة فرص التأهيل والتدريب، وقد مكن ذلك الجمعية من التوسع في بعض أنشطتها المقدمة للمجتمع، وتعاني الجمعية من قلة الدعم والموارد المالي والذي سيساعد الجمعية على التوسع أكثر في الأنشطة والفعاليات .

وبالنسبة لعلاقة الجمعية بالمجتمع فهناك ارتباط وثيق من خلال دعم الجمعية لكثير من القطاعات مثل الصحة والتعليم، حلقات تحفيظ القرآن، والمخيمات الطبية، والصيدلية الخيرية، وبذلك تعتبر جمعية الرحمة الاجتماعية الخيرية من الجمعيات النشطة والفاعلة في المجتمع.

٦. جمعية السيلة التنموية الاجتماعية الخيرية

❖ **البيانات الأولية :** تقع جمعية السيلة التنموية الاجتماعية الخيرية بمنطقة غيل بن يمين بمحافظة حضرموت، وقد تأسس المجلس بتاريخ ٧ / ٩ / ١٩٩٩م، ويوجد لدى الجمعية ترخيص برقم (٥٩٣٣)، ومن أبرز أهداف الجمعية التالي :

- تحسين الوضع المعيشي للفقراء
- تمويل المشاريع المجتمعية .
- تحسين الأوضاع الصحية
- تدريب وتأهيل الأسر الفقيرة .
- بناء قدرات الهيئة الإدارية .
- للتعليمية والثقافية والمهنية للمنطقة .

ويبلغ عدد أعضاء الجمعية عند التأسيس (٢٧٠ عضواً)، أما عددهم الحالي فيبلغ (٢٨٥ عضواً)، أي زيادة في عدد الأعضاء بنسبة (٥ ٪)، وفيما يتعلق بمؤهلات الهيئة الإدارية، يتضح أن أعلى نسبة هي من حاملي شهادة الثانوية العامة، وبلغت نسبتهم (٤٢.٨ ٪)، ومن ثم أعضاء الهيئة الإدارية أقل من الثانوية ونسبتهم (٢٨.٥ ٪)، وهو مؤشر جيد للمستوى التعليمي لدى الهيئة الإدارية .

❖ **الشراكة مع منظمات أو صناديق في تنفيذ مشاريع :** توجد شراكات لجمعية السيلة مع منظمات وصناديق لتنفيذ مشاريع ومن أبرزها :

- منظمة الأمم المتحدة UNDP (برنامج تنمية المجتمعات المحلية)، والذي بدأ من عام ٢٠٠٠م، وانتهى عام ٢٠٠٥م، واستفاد منه أفراد المجتمع .

❖ مجالات التدريب التي تم الالتحاق بها :

- تقييم إدارة القروض
- دورة تعريفية لرؤساء الجمعيات
- دورة تدريب مدربين
- محو الأمية
- مبادئ تنظيم المجتمع
- مناهج التعلم والعمل بالمشاركة
- ورشة تصميم الحقائق
- دورة في البيطرة
- تدريب مدربين لمعلمات المدارس
- تدريب مدربين لمعلمين المدارس
- آلية عمل
- التدرجية
- منهجية عمل لجان
- الاستثمار
- دورة قابلات مجتمع

من خلال مجالات التدريب يتضح أن الجمعية ومنتسبيها حصلوا على دورات تدريبية مكثفة في مجالات عديدة، والتي يفترض أن تكون كافية لزيادة مهاراتهم الإدارية والمعرفية والتوعوية .

❖ أنشطة الجمعية : يعتبر نشاط جمعية السيلة التنموية الاجتماعية تنموي ثقافي

خير، ويستهدف كل من : المزارعون والنساء والرجال والشباب والشابات والطلاب، ولم تنفذ الجمعية أي مشروع خلال خمسة أعوام ماضية، كما لا يوجد لدى الجمعية أي خطة عامة، أو خطة عمل سنوية.

تتميز جمعية السيلة بوجود كادر واعي وحيوي، غير أن الجمعية توقف نشاطها بسبب توقف الدعم المادي، وعجز الهيئة الإدارية عن البحث على ممولين لأنشطتهم، إضافة إلى مشكلة القروض وعدم سدادها من قبل المواطنين، أدى ذلك إلى شرخ في أداء الجمعية .

كما أن أبرز مشاكل الجمعية هو اعتمادها على مصدر وحيد للتمويل، وعندما انقطع التمويل وتوقف البرنامج، توقفت الجمعية بشكل كامل، ومن الواضح أن كادر الجمعية قد حصل على العديد من الدورات التدريبية، ولكن لم يتم الاستفادة بشكل صحيح من مخرجات الدورات التدريبية .

ولتحليل مواطن الضعف والقوة لدى جمعية السيلة التنموية الاجتماعية الخبرة تم

استخدام نموذج تحليل (SWOT) وتم تطبيقه على الجمعية كالتالي :

نقاط الضعف (الضعف الداخلي للجمعية)	نقاط القوة (القوة الداخلية للجمعية)
<ul style="list-style-type: none"> - انعدام الدعم المالي خصوصا في الفترات الأخيرة - عدم وجود مشاريع استثمارية مدرة للدخل بالنسبة للجمعية . - عدم فاعلية بعض أعضاء الهيئة الإدارية وارتباط عمل الجمعية بأفراد محددين - عدم وجود مقر تمتلكه الجمعية . - النقص في التجهيزات المكتبية والتأثيث . 	<ul style="list-style-type: none"> - خبرات إدارية متراكمة وفاعلة - دورات تدريبية مكثفة - العمل بروح الفريق الواحد وانسجام الهيئة الإدارية . - كسب ثقة المجتمع من خلال الخدمات التي تقدمها الجمعية سابقا .
المهددات (مهددات خارجية قد تضعف عمل الجمعية)	الفرص (فرص خارجية قد تحرك عمل الجمعية)
<ul style="list-style-type: none"> - عدم وعي المواطنين بأهمية الدور الذي تقوم به الجمعية . - عدم تفاعل البعض من أصحاب القرار بأهمية بعض البرامج الخيرية ودعمها . - قلة الموارد المالية والمخصصات المتعلقة بتنفيذ مشاريع الجمعية المستقبلية . - صعوبة الحصول على ممولين 	<ul style="list-style-type: none"> - المشاركة في تنظيم الفعاليات والأنشطة والاستعانة بالخبرات ذات العلاقة لتفعيل البرامج التدريبية والتأهيلية للجمعية . - التعاون والشراكة مع منظمات وهيئات مانحة - الشراكة والدعم من السلطة المحلية - وجود الجمعية في منطقة الامتياز لشركات البترول وإمكانية الاستفادة من دعمها .

ويمكن التغلب على نقاط ضعف جمعية السيلة التنموية الاجتماعية الخيرية من خلال الآتي :

- إيجاد مشاريع استثمارية مدرة للدخل للجمعية .
- رفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية الدور الذي تقوم به الجمعية في خدمة المجتمع.
- البحث عن مصادر أخرى للتمويل ودعم أنشطة وبرامج الجمعية .
- توفير مقر دائم للمجلس .

٧. جمعية المسيلة التنموية الاجتماعية الخيرية

❖ **البيانات الأولية :** تقع جمعية المسيلة التنموية الاجتماعية الخيرية بمنطقة غيل بن

يمين بمحافظة حضرموت، وقد تأسس المجلس بتاريخ ٢٦ / ٣ / ٢٠٠٠م، ويوجد لدى الجمعية ترخيص برقم (١٤٧)، ومن أبرز أهداف الجمعية التالي :

- مساعدة الفقراء والمحتاجين وتقديم المعونات لهم .
- المتابعة لمشاريع المحتاجين والفقراء .

وتعمل الجمعية في نطاق منطقة غيل بن يمين وضواحيها (المقد - الحصون - حرو - العيص)، ويبلغ عدد أعضاء الجمعية عند التأسيس (٥٠٠ عضواً)، وهو نفس عددهم الحالي .

وفيما يتعلق بمؤهلات الهيئة الإدارية، يتضح أن أعلى نسبة هي من هم أقل من الثانوية وبلغت نسبتهم (٤٢.٨ %)، ومن ثم أعضاء الهيئة الإدارية الجامعيين ونسبتهم (٢٨.٥ %) .، وهو مؤشر جيد للمستوى التعليمي لدى الهيئة الإدارية .

❖ **الشراكة مع منظمات أو صناديق في تنفيذ مشاريع :** توجد شراكات لجمعية

المسيلة مع منظمات وصناديق لتنفيذ مشاريع ومن أبرزها :

- منظمة الأمم المتحدة (UNDP) (برنامج تنمية المجتمعات المحلية). والذي بدأ من عام ٢٠٠٠م، وانتهى عام ٢٠٠٥م، واستفاد منه أفراد المجتمع .

❖ **مجالات التدريب التي تم الالتحاق بها :**

- | | | |
|--------------------------------|----------------------------------|------------------------------------|
| • دورة تعريفية لرؤساء الجمعيات | • دورة تعريفية لرؤساء الجمعيات | • آلية الإقراض |
| • إدارة المشروعات الصغيرة | • النظام المحاسبي الموحد | • مجال التمريض |
| • ورشة تدريب مهني | • تكوين المجتمع | • قيد وفتح السجلات |
| • بناء القدرات | • منهجية التعلم والعمل بالمشاركة | • المحاسبية |
| • النوع الاجتماعي | • الحقيبة البيطرية | • مبادئ تنظيم المجتمع |
| • التقييم | • تنظيم وقيادة المجتمع | • اقتصاد منزلي |
| | | • تصميم المشروعات ومقترحات التمويل |
| | | • دورة قابلات مجتمع |

من خلال مجالات التدريب يتضح أن الجمعية ومنتسبيها قد حصلوا على دورات تدريبية مكثفة في مجالات عديدة، والتي من الممكن أن تكون كافية لزيادة مهاراتهم الإدارية والمعرفية والتوعوية .

يعتبر نشاط جمعية المسيلة اجتماعي تنموي خيرى، ويستهدف كل من : المزارعون والنساء والرجال والشباب والشابات والطلاب والأيتام، ولم تنفذ الجمعية أي مشروع خلال خمسة أعوام ماضية، كما لا يوجد لدى الجمعية أي خطة عامة، أو خطة عمل سنوية، وتعاني جمعية المسيلة من توقف نشاطها بسبب توقف الدعم المادي، وعجز الهيئة الإدارية عن البحث على ممولين لأنشطتهم، إضافة إلى مشكلة القروض وعدم سدادها من قبل المواطنين .

كما أن أبرز مشاكل الجمعية هو اعتمادها على مصدر وحيد للتمويل، وعندما انقطع التمويل وتوقف البرنامج، توقفت الجمعية بشكل كامل .

ومن الواضح أن كادر الجمعية قد حصل على العديد من الدورات التدريبية، ولكن لم يتم الاستفادة بشكل صحيح من مخرجات الدورات التدريبية، وهناك تسبب واضح من قبل بعض أعضاء الهيئة الإدارية وعدم متابعتهم لما يدور في الجمعية، وقد أرجع رئيس الجمعية السبب في ذلك إلى افتقار الأعضاء إلى ثقافة العمل الطوعي .

ولتحليل مواطن الضعف والقوة لدى جمعية المسيلة التنموية الاجتماعية الخيرية تم استخدام نموذج تحليل (SWOT) وتم تطبيقه على الجمعية كالتالي :

نقاط القوة (القوة الداخلية للجمعية)	نقاط الضعف (الضعف الداخلي للجمعية)
- دورات تدريبية مكثفة	- انعدام الدعم المالي خصوصا في الفترات الأخيرة - عدم وجود مشاريع استثمارية مدرة للدخل بالنسبة للجمعية .
- الفرص (فرص خارجية قد تحرك عمل الجمعية)	- عدم فاعلية بعض أعضاء الهيئة الإدارية وارتباط عمل الجمعية بأفراد محددين . - عدم وجود مقر تمتلكه الجمعية . - النقص في التجهيزات المكتبية والتأثيث .
- التعاون والشراكة مع منظمات وهيئات مانحة	المهددات (مهددات خارجية قد تضعف عمل الجمعية)
	- عدم وعي المواطنين بأهمية الدور الذي تقوم به الجمعية .

- | | |
|---|---|
| - عدم تفاعل البعض من أصحاب القرار بأهمية بعض البرامج الخيرية ودعمها . | - الشراكة والدعم من السلطة المحلية |
| - قلة الموارد المالية والمخصصات المتعلقة بتنفيذ مشاريع الجمعية المستقبلية . | - وجود الجمعية في منطقة الامتياز لشركات البترول وإمكانية الاستفادة من دعمها . |
| - صعوبة الحصول على ممولين | |

ويمكن التغلب على نقاط ضعف جمعية المسيلة التنموية الاجتماعية الخيرية من خلال الآتي :

- إيجاد مشاريع استثمارية مدرة للدخل للجمعية .
- رفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية الدور الذي تقوم به الجمعية في خدمة المجتمع.
- البحث عن مصادر أخرى للتمويل ودعم أنشطة وبرامج الجمعية .
- توفير مقر دائم للمجلس .
- تجهيز وتأثيث مقر الجمعية .
- نشر ثقافة الوعي بالعمل الطوعي .

نتائج الدراسة :

العوامل التي أدت إلى ضعف أنشطة بعض الجمعيات والمؤسسات والاتحادات من وجهة نظر الباحث

أولاً : عوامل داخلية :

1. وجود بعض الهيئات الإدارية الغير فاعلة .
2. تخاذل بعض الأعضاء وعدم تفاعلهم في أنشطة الجمعيات والاتحادات .
3. ضعف تأهيل الكادر، بالإضافة إلى تدني المستوى التعليمي للهيئة الإدارية والأعضاء.
4. وجود بعض الأشخاص في الهيئة الإدارية الذين يتعاملون بشكل مركزي، اي تركز السلطة والإدارة بيد شخص أو شخصين .
5. عدم التنظيم لدى بعض الجمعيات ووجود طرق العمل العشوائية .
6. وجود قصور وضعف في الوعي التطوعي لدى بعض أعضاء الجمعيات .

ثانياً : عوامل خارجية :

١. تركيز بعض الجهات المانحة على جمعيات بعينها، وعدم الالتفات إلى بعض الجمعيات والاتحادات الأخرى.
٢. ضعف العلاقات بين الجمعيات نفسها، وذلك لاختساب الخبرات من الجمعيات الناجحة، وكذلك التشبيك مع منظمات المجتمع المدني.
٣. وجود فجوة بين بعض الجمعيات والمجتمع المدني، حتى أن بعض الجمعيات لا تشعر بوجود تلك الجمعيات فيها.
٤. عدم تلمس أولويات الاحتياجات لدى بعض الجمعيات والاتحادات من قبل الجهات والمنظمات المانحة، حيث أن بعض المنظمات تقدم المشاريع بمئات الملايين لجمعيات تفتقر لأبسط التجهيزات والأثاث المكتبي.
٥. وجود تجارب تنموية سابقة لم تنجح، بسبب عدم إخضاعها للتقييم والدراسة قبل البدء في تلك الأنشطة، وعدم الفهم لطبيعة وتقاليدها تلك المجتمعات المحلية، مما عرض تلك البرامج والأنشطة للفشل، حيث شكل ذلك الفشل صدمة للجمعيات التي تبنت تلك البرامج، وفقد المجتمع ثقته بتلك الجمعيات.
٦. تخاذل السلطة المحلية في كثير من الأحيان عن القيام بواجبها لتسهيل مهام بعض الجمعيات والاتحادات، وذلك من خلال بعض المعاملات الروتينية والبيروقراطية التي تبطئ عملية تطوير تلك الجمعيات والاتحادات.

ثالثاً : عوامل موضوعية :

١. أن بعض الجمعيات ومنظمات المجتمع أنشئت أساساً لأغراض محددة تلبية لبرامج تنموية محددة، وعند انتهاء تلك البرامج ووقف التمويل جمدت تلك الجمعيات.
٢. وجود مشاكل في البحث عن مصادر أخرى للتمويل، وقد لوحظ أن بعض الجمعيات الناشطة والفاعلة حالياً تعتمد على مصدر تمويل واحد، وهي تعتبر مخاطرة في حال توقف مصدر التمويل.

رابعاً : عوامل لوجستية :

١. عدم وجود مقرات لبعض الجمعيات والاتحادات.
٢. عدم وجود تجهيزات وتأثيث مكثبي، وضعف التجهيزات في الأحيان، والتي لم تمكن بعض منظمات المجتمع المدني من ممارسة أنشطتها وفعاليتها.

٣. عدم قيام المشرفين على منظمات المجتمع المدني والاتحادات بواجبهم تجاه حقوق ومخصصات تلك الجمعيات، مما أدى إلى تفاقم المشاكل المالية لدى بعض الجمعيات .

التوصيات :

١. ضرورة التركيز على برامج التأهيل والتدريب لكوادر وأعضاء الجمعيات والاتحادات والمؤسسات، وذلك كنقطة ارتكاز لتطوير الأداء الإداري .
٢. ضرورة التركيز على البرامج المتخصصة لمنظمات المجتمع المدني، مثل أسس العمل التنموي والخيري للجمعيات التنموية الخيرية، على أن تكون هذه البرامج ملبية لاحتياجات ومشاكل تلك الجمعيات .
٣. من المهم تقييم البرامج والأنشطة والفعاليات التي تقوم بها الجمعيات التنموية، وذلك لمعرفة أسباب النجاح والعمل بها، وتفاذي عوامل الفشل في المستقبل .
٤. التركيز على أولويات الاحتياجات بالنسبة للجمعيات التنموية، والاعتماد على فكرة التدريب التدريجي للوصول لمرحلة الكفاءة في إدارة الأنشطة والفعاليات .
٥. الاهتمام بطبيعة المجتمعات المحلية، ودراسة تركيبها الاجتماعية، والعادات والتقاليد، وذلك لتفقد احتياجاتها وإيجاد الحلول بما يتلاءم مع طبيعة تلك المجتمعات، وضمان عدم الدخول في أنشطة وبرامج لا تتناسب مع الظروف المجتمعية .
٦. العمل على إيجاد برامج وأنشطة ذات أهداف استثمارية بعيدة المدى للجمعيات والاتحادات، والتي تضمن استمرار تمويل أنشطة تلك الجمعيات والاتحادات .
٧. الاهتمام بمخرجات ما تقدمه الجهات الداعمة للجمعيات والمجتمع، ومدى الاستفادة من التدخلات التنموية، علما بأن هناك جمعيات قد حصلت على دورات تدريبية وتأهيلية كثيرة ولم تستفد منها عمليا .

المراجع :

١. القرآن الكريم، سورة الأحقاف، الآية (٢٠) .
٢. القانون اليمني للجمعيات والمؤسسات الأهلية رقم (١) لسنة ٢٠٠١، ولائحته التنفيذية رقم (١٢٩) لسنة ٢٠٠٤ م .
٣. العايب عبد الرحمن، التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ٢٠١٠ - ٢٠١١ م .
٤. الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الجهاز المركزي للإحصاء، حضرموت في أرقام ٢٠٠٢م، حضرموت، المكلا، العدد (١٣) ، يوليو ٢٠٠٣ م .
٥. دليل الممارسات السلمية بشأن وضع القوانين المتعلقة بالمنظمات غير الحكومية، مسودة مناقشة، أعدها البنك الدولي، المركز الدولي لقوانين الهيئات التي لا تستهدف الربح، بحث رقم ١٢٦، مايو ١٩٩٧، سلسلة بحوث التنمية الاجتماعية. على موقع التميز للمنظمات غير الحكومية : www.ngo.ce.org .
٦. زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي، (القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٨٠م) .
٧. سميح محسن، دور المجتمع المدني في التحول الديمقراطي : التجربة الفلسطينية من النجاح إلى محاولة الإفشال، ورقة عمل مقدمة في منتدى منظمات المجتمع المدني الموازي لمنتدى المستقبل، صنعاء، ديسمبر (كانون الأول) ٢٠٠٧ م .
٨. عادل أحمد الكسادي، التنظيم القبلي والاجتماعي التقليدي في حضرموت ١٩٠٠ - ١٩٦٧م، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (١٠٠) لسنة ٢٠٠١م، أبو ظبي .
٩. عامر حسن فياض، المجتمع المدني: دراسة في إشكالية المفهوم، ورقة عمل مقدمة للمنتدى العربي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢٩ ديسمبر ٢٠١١م.
١٠. محمد شفيق، محمد علي البدوي، البحث الاجتماعي: الأسس والخطوات المنهجية، (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٣م).

١١. مدحت أبو النصر، إدارة منظمات المجتمع المدني، (القاهرة : ابتراك للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م).
١٢. عبد الله محمد عبد الرحمن، محمد علي البدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م).
١٣. نجوى سمك و السيد صدقي عابدين، دور المنظمات غير الحكومية في ظل العولمة : الخبرتان المصرية واليا بانية، مركز الدراسات الآسيوية، القاهرة، ٢٠٠٢ .
١٤. نصر عارف : في موقع :
15. <http://www.onislam.net/arabic/madarik/concepts21/4/2014>.
Perlmutter, Felice Davidson; 'Encyclopedia of Social Work', Vol;2 , Washington, National Association of Social Workers , 1995 .
16. <http://www.26sep.net/newsweekarticle.php?lng=arabic&sid=34651>, 21/4/2014.